أهمية زراعة الأشجار

المكان: طهران

المناسبة: أسبوع المصادر الطبيعية ويوم التشجير في إيران

الزمان: 1391/12/15ش. 1434/4/22هـ. 2013/3/5م.

الحضور: عدد كبير من المسؤولين، من بينهم وزير الزراعة، ورئيس مؤسسة الحفاظ على البيئة، ومحافظ مدينة طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

ستكون زراعة الأشجار إن شاء الله، سواء في هذا اليوم وهذه الأيام المعروفة بأيام زراعة الأشجار أو في باقي الأيام التي يمكن زراعة الأشجار فيها، سبب بركة وعمران للبلاد. وحقيقة القضية هي أن النباتات والأشجار بالنسبة لكل بلد ولكل جماعة بشرية سبب بركة، لذلك أوصى شرعنا الإسلامي المقدس وأحاديثنا بالأشجار والمحافظة عليها والحيلولة دون قطعها. هذه توصية إسلامية. والناس جميعهم في الوقت الحاضر مهتمّون بهذه القضية، وربما أمكن القول: إن الناس والمجتمعات البشرية كانت مهتمّة بقضية الأشجار دوماً .

ولكن يجب أن أوجّه عتاباً لمجموعة المسؤولين عن قضية الأشجار وغرس الأشجار والغابات وما شاكل، وهو أننا هنا نغرس الأشجار واحدة واحدة، لكن الأشجار تقطع بالمئات والآلاف في الأماكن التي يجب أن لا تقطع. هذا إشكال كبير قائم. هذا بالإضافة إلى إحالة المعمورات والمساحات الخضراء في أطراف المدن الكبرى خطأ وغصباً لأشخاص أرادوا إساءة استغلال الأرض ولا زالوا يستغلونها، وتبدّلت المساحات الخضراء إلى إسمنت وحديد وما إلى ذلك – وهذه مصيبة للمدن – وتعرّضت وتتعرّض مجموعة الغابات في البلاد لتهديدات وأخطار جادة، فيجب الحيلولة دون ذلك بكل جدّ. وهذا من واجب الحكومة ومجلس الشورى الإسلامي وواجب البلديات، وواجب السلطة القضائية أيضاً. كل واحدة من هذه المؤسسات يجب أن تحول بشكل من الأشكال دون تفاقم هذه الممارسات الخاطئة الموجودة للأسف في بلادنا حالياً .

تلزمنا قوانين للحفاظ على الغابات وحمايتها، ومكان هذه القوانين خالٍ، ونحتاج إلى إرادة قوية وعزيمة راسخة للحؤول دون الاستيلاء على الأراضي المحيطة بالمدن الكبرى، حيث يستولي عليها أشخاص ويبدّلونها إلى أبنية وعمارات عالية. هذه العملية فضلاً عن إيجادها لمشكلات متنوعة للبشر، فإن أول خطأ فيها هو قضاؤها على البيئة الخضراء المحيطة بالمدن وعلى الهواء الذي تحتاجه المدن للتنفّس. قد تبذلون الجهود في المدن وتزرعون الغرسات في البيوت واحدة واحدة، ولكن أين هذا من أن تكون المدينة محاطة ببيئة خضراء؟ هذا رغم أنه أنجزت أعمال جيدة، حيث زرعت غابات أحياناً في أطراف المدن، وهذا بدوره

ما لا يجب إنكاره، ولكن ينبغي حماية الثروة الأصلية للبلاد وهي المناطق الخضراء المحيطة بالمدن، والحدائق داخل المدن، وخصوصاً الغابات. منظمة البيئة، والأجهزة الحكومية المعنية، والمسؤولون ونواب مجلس الشورى الإسلامي، والمسؤولون في السلطة القضائية، والبلديات في ما يخصّ المدن وحدودها، من واجبهم في كل أنحاء البلاد متابعة هذه الأمور. إننا نكرّر هذه القضية دائماً، ولكن لا نزال نجد أنه لم يجر إنجاز عمل صحيح! يجب أن يعقد الكل هممهم إن شاء الله لتحقيق هذا الشيء الذي يتفق الجميع على صحّته وضرورته .

موفقين إن شاء الله.. في أمان الله يا سادة .